المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فمن يراسلنا منهُ كلهِ. ولا تدرج ما خرج عن موضوع المنتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوَّلة

النمرة المقلوبة

برهانها — قاعدتها عند اختلاف المعد

حضرات الدكتورين الفاضلين منشئَي المقتطف الاغر

اطلعت في الجزء السابع من هذه السنة على جواب لاقتراحي في النمرة المقلوبة من حضرة الاديب الاريب موريز افندي حسَّان فشكرت حضرتهُ لتلبيتهِ سؤلي وان كان قد اخطأ الغرض المقصود من اقتراحي. وذلك لان اقتراحي مقصور على بيان برهانها وعلى قاعدتها عند اختلاف المعدَّل. اما قاعدتها عند اتفاق معدَّل الجانبين فأمرٌ متعارفٌ مشهور كما قلت قبلاً "ان قاعدة هذه النمرة مستفيض (مشهور) بيانها في كتب الحسَّاب غير اننا لا نجد احداً تعرَّض لبيان برهانها مع ما في طريقة العمل بها من الانقلاب حتى سمِّيت بالمقلوبة. ثمَّ ان الحسَّاب لم يضعوا لها قاعدة فيما اذا اختلف معدَّل الجانبين الخ" فجواب حضرتهِ بان "قاعدة النمرة المقلوبة معروفة وهي دارجة الاستعمال الخ" غريبٌ في بابهِ لانهُ يلمع إلى ان حضرتهُ لم يتصفح اقتراحي او لم يتروَّ فيهِ فكأني لم اقل ان قاعدة هذه النمرة مستفيض بيانها واغرب من ذلك انهُ لم يذكر اختلاف المعدل في كلامهِ البتة فجوابهُ في وادٍ واقتراحي في واد

ثم اني طلبت هان النمرة المقلوبة لا سبب تسميتها بذلك كما فهم حضرتهُ فما اوردهُ من الكلام عليها تنطبق مقدمتهُ على النمرة المستقيمة كما يستفاد من قولهِ "وفائدة هذا الفرق عائدة بالطبع الى من لهُ زيادة النمر فيها الخ" ونتيجتهُ توافق النمرة المقلوبة كما يبين من قولهِ "اي متى كان رصيد النمر في جهة وجد اضافة فائتهِ في عكسها" ثم ان كلامهُ

هٰذا مع فرض التسليم به ليس برهانًا لها بل هو بيان لسبب تسميتها بالمقلوبة كما لا يخفى

ولذلك رأيت ان اورد ما عنّ للخاطر في البرهان والقاعدة المذكورين . وبيانًا لذلك نقدم هٰذا المثال وهو بين صرّاف وتاجر حساب مرصود لغاية ٣ تموز (يوليو) سنة ٩٦ فدفع التاجر ٨٠٠٠ في ٧ نيسان (ابريل) و٩٠٠٠ في ١٥ ايار (مايو) و١٠٠٠٠ في ٢٠ حزيران (يونيو) ودفع الصراف ٥٠٠٠ في ١٢ نيسان (ابريل) و٣٠٠٠ في ١٠ ايار (مايو) و٧٠٠٠ في ٢٩ حزيران (يونيو) وقدم التاجر صورة الحساب حاسبًا لكلٍّ ١ سنويًّا والصراف ١٢

وهذا حلهُ اولاً بحسب الثمرة المستقيمة ثم بحسب المقلوبة على الوجه الذي ارتأيتهُ ومن مطابقة الجواب فيهما يظهر لك حالة العمل

من

باره	غروش	حق	ايام	ثمر
٠٠	٨٠٠٠	٧ نيسان	٨٧	٦٩٦٠
٠٠	٩٠٠٠	١٥ ايار	٤٩	٤٤١٠
٠٠	١٠٠٠٠	٢٠ حز	١٣	١٣٠٠
٣٧	٠٠٣٥	فائدة الثمر بمعدل ١٠		١٢٦٧٠
٣٧	٢٧٣٥١			

الى

باره	غروش	حق	ايام	ثمر
٠٠	٥٠٠٠	١٢ نيسان	٨٢	٤١٠٠
٠٠	٣٠٠٠	١٠ ايار	٥٤	١٦٢٠
٠٠	٧٠٠٠	٢٩ حز	٠٤	٠٢٨٠
٠٠	٠٢٠٠	فائدة الثمر بمعدل ١٢		٦٠٠٠
٣٧	١٢١٥١	الباقي عليكم		
٣٧	٢٧٣٥١			

من

باره	غروش	حق	ايام	ثمر
٠٠	٨٠٠٠	٧ نيسان	٠٠	٠٠٠٠
٠٠	٩٠٠٠	١٥ ايار	٣٨	٣٤٢٠
٠٠	١٠٠٠٠	٢٠ حز	٧٤	٧٤٠٠
٣٧	٠٠١٥١	فرق الفوائد		١٠٨٣٠
٣٧	٢٧١٥١	عنها فائدة ٢٢		٠٠٣٠
		رصيد الفائدة ٣٧		٠٠١٥١
			٣٠	٠٠٤٥٣

الى

باره	غروش	حق	ايام	ثمر
٠٠	٥٠٠٠	١٢ نيسان	٠٥	٠٢٥٠
٠٠	٣٠٠٠	١٠ ايار	٣٣	٠٩٩٠
٠٠	٧٠٠٠	٢٩ حز	٨٣	٥٨١٠
٣٧	١٢١٥١	الباقي عليكم		٧٠٥٠
٣٧	٢٧١٥١	عنها فائدة ٢٣٥		
		فرق الفائدة ٢١٧٠		
				٤٥٢٠

وبيان فرق فائدة غروش هو انهُ فائدة غروش من ٦٥٣٧ وفائدة غروش الى ٤٣٥٠

البرهان — لا يخفى ان النمر انما هي عبارة عن فائدة الدفعات المختلفة تضرب في المعدَّل وتقسم على ٣٦٠ اذا كان سنويًّا او ٣٠ اذا كان شهريًّا وتلك النمر او الفائدة الَّتي تؤول اليها هي ايجابيَّة في النمرة المستقيمة سلبيَّة في النمرة المقلوبة ففي المستقيمة تؤخذ الفائدة وتضم الى غروشها اما في المقلوبة فيلزم ان تطرح من غروشها او من فائدة غروشها عن كل ايام الرابطة فتبقى الفائدة الحقيقيَّة وعوضًا عن طرحها من ذلك تجمع في الجانب المقابل عَلَى طريقة المقابلة في الجبر . فسيَّان طرحها من غروشها او جمعها في الجانب الآخر لان ما كان سلبًا او دينًا عَلَى الصراف فهو ايجاب او دين الى التاجر والعكس بالعكس

اما السبب في ان النمر او فائدتها في المقلوبة سلبيَّة فيتبين من طريقة نَصِفها لك في الفائدة ونسميها الفائدة المقلوبة ويتضح ذلك من السؤال الآتي

لصرَّاف عَلَى تاجر ثلاث كمبيالات الاولى قيمتها ٥٠٠٠ مستحقة في ١ كانون الثاني (يناير) سنة ٩٥ والثانية قيمتها ٨٠٠٠ مستحقة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) سنة ٩٥ والثالثة قيمتها ١٠٠٠٠ مستحقة في ٢٥ شباط (فبراير) سنة ٩٥ . وفي ١ كانون الثاني (يناير) سنة ٩٦ اراد التاجر ان يدفع للصراف قيمة الكمبيالات مع فائدتها ٩ في المئة وطريقة اخذ فائدتها المستقيمة هكذا

		بوم
٥٠٠٠	× ٣٦٥ =	١٨٢٥٠٠٠
٨٠٠٠	× ٣٤٦ =	٢٧٦٨٠٠٠
١٠٠٠٠	× ٣١٠ =	٣١٠٠٠٠٠
		٧٦٩٣٠

ثم ٧٦٩٣٠ × ٩ ÷ ٣٦٥ = ١٨٩٦٫٩ وهو الجواب اي الفائدة

الطريقة المقلوبة — وهذا العمل نحلهُ بطريقة الفائدة المقلوبة كما يأتي

		بوم
٥٠٠٠	× ٠٠ =	٠٠٠٠٠٠
٨٠٠٠	× ١٩ =	١٥٢٠٠٠
١٠٠٠٠	× ٥٥ =	٥٥٠٠٠٠
		٧٢٠

٣٠٠

ثم ٢٣٠٠٠ × ٣٦٥ = ٨٣٩٥٠٠ — ٧٠٢٠ = ٧٦٩٣٠٠ وهي عين النمر في الطريقة السابقة وفائدتها مثلها

وفي هذه الطريقة قد اخذنا فائدة ٢٣٠٠٠ اي الكمبيالات الثلاث عن سنة ٣٦٥ يوماً من اول استحقاق الى يوم اجراء المحاسبة اي من ١ كانون الثاني سنة ٩٥ الى ١ كانون الثاني سنة ٩٦ ثم بان الكمبيالة الاولى لها نفس هذه المدة فلا يلزم ان نخصم عنها شيئاً و بما ان الثانية بعد ١ كانون الثاني بمدة ١٩ يوماً لزم ان نسقط من فائدة المبلغ كلهِ فائدة ٨٠٠٠ في ١٩ يوماً لان هذه القيمة يدخولها مع ٢٣٠٠٠ قداخذت فائدتها عن سنة اي اكثر مما يجب بمدة ١٩ يوماً وهكذا لزم ان نفعل في الثالثة

فكان لنا في اخذ فائدة ٢٣٠٠٠ من النمر ٨٣٩٥٠ نطرح منها ٧٠٢٠ النمر الزائدة اي ٨٣٩٥٠ — ٧٠٢٠ وبذلك يظهر لك ان النمر في الطريقة المقلوبة انما هي نمر سلبيَّة اما الايجابيَّة فهي نمر مجموع الدفعات في كل المدة فالايام في النمرة المقلوبة انما هي الايام الَّتي اخرت فيها كل دفعة عن ايام الرابطة كلها و يعرف ذلك من مدة تأخرها عن يوم البدء ونمرها انما هي النمر السلبيَّة الَّتي يجب طرحها من النمر الايجابيَّة الَّتي تحصل من ضرب مجموع الدفعات في جميع ايام الرابطة من يوم البدء الى يوم توقيف الحساب

وعوضاً عن اخذ النمر لمجموع دفعات كل جانب على حدتهِ اختصروا العمل باخذ النمر للفرق بين غروش الجانبين واضافة نمرهِ إلَى الجانب الذي قلت نقودهُ او بالتالي قلت نمرهُ الايجابيَّة فتلك النمر سلبيَّة عليهِ فلزم اضافتها إلَى نمرهِ السلبيَّة وذلك بمثابة ضم فائدتها إلَى الغروش الكثيرة

وعند اخذ فائدة رصيد النمر نضمها الى غروش الجانب الذي قلَّت نمرهُ لان هذه النمر السلبيَّة دين على صاحبها وذو الدين الاقل يطلب لهُ الفرق من صاحب الدين الاكثر فسلب ٦ مثلاً اكثر من — ١٠ بايجاب اربعة

هذا ما سمح بهِ الخاطر الكليل في برهان النمرة المقلوبة ولم نجد احداً لا من رياضيي العرب ولا من الافرنج ذكرهُ او بيَّن لهُ توجيهاً او تعليلاً

تنبيه . الوجه الذي جرينا عليهِ في حل النمرة المستقيمة باخذنا فائدة نمر كل جانب وحدها بحسب معدلها وجمعها الى غروشها يتعلق بالاتفاق بين المتعاملين وذلك ما اقتضى جرينا كذلك في المقلوبة حتى توصلنا الى القاعدة المنشودة اما اذا كان الاتفاق بان صاحب النمر الزائدة يحسب زيادة فائدة بحسب معدَّلهِ (ولعل هذا احق بالاتباع) فحينئذ لا يعمل كما تقدم بل تحسب الفائدة لرصيد النمر دون تعرُّض للمعدل الآخر ويراعى مثله في المقلوبة

وعليهِ فالمثال السابق حلهُ في المستقيمة ان نأخذ رصيد النمر ١٢٦٧٠ — ٦٠٠٠ = ٦٦٧٠ وفائدتهُ + ٢ ١٨٥ نجمعهُ الى غروش النمر الكثيرة فيكون لنا ٢ ٢٧١٨٥ نطرح منها ١٥٠٠٠ فيكون الباقي للتاجر ٢ ١٢١٨٥

واما في المقلوبة فلا حاجة والحالة هذه الى اخذ فائدة غروش كل جانب على حدتهِ كما فعلنا اولاً بل نأخذ الفرق بين غروش الجانبين وهو ١٢٠٠٠ ونأخذ نمرها في ٨٧ يوماً فيكون لنا ١٠٤٤٠ نجمعها مع نمر الغروش القليلة فتصير ١٧٤٩٠ نطرح منها ١٠٨٢٠ فيكون رصيد النمر ٦٦٧٠ وبما ان فائدة هذا الرصيد يجب ان توضع في الجانب الذي قلت نمرهُ نأخذ فائدتها بمعدل ذلك الجانب اي ١٠ في المئة فيكون ٢ ١٨٥ نجمعها اليهِ فيكون ٢ ٢٧١٨٥ ويكون الباقي للتاجر كما في المستقيمة ٢ ١٢١٨٥ . فتحصل من ذلك انهُ ان زادت نمر من تؤخذ فائدة رصيد النمر بمعدل جانب إلى والعكس بالعكس ويكون ذلك لو أخذنا فائدة ١٢ ٠٠ في المئة أي بمعدل الغروش الكثيرة فتكون الفائدة ٢٩٠ وطرحنا النمر من بعضها اي ١٠٨٣٠ — ٧٠٥٠ = ٣٧٧٠ واخذنا فائدة هذه النمر في المئة ١٠ ايضاً اي بمعدل النمر الكثيرة فتكون الفائدة +٧ ١٠٤ والفرق بين الفائدتين +٢ ١٨٥ كما مر

هذا ما لاح لي في النمرة المقلوبة واذا كان لاحد كلام او ملاحظة مفيدة فانا نقبلها مع الشكر الجزيل والثناء الجميل

بيروت جبران مخائيل فوتيد

نادرة طبية

أُصبتُ منذ اربع سنوات بخراج في الفخذ اليسرى . وبعد ما قاح وفتح سقط ولكن بقي منهُ ناسور صغير ذاتي بحجم حبة العدس او اصغر . وفي اثناء ذلك تعودتُ عفواً من تلقاء نفسي ان استعمل الغسل بالماء البارد مرتين او ثلث مرات في النهار ومرة مع الصابون . لم يدعني إلى ذلك سوى النظافة وجريتُ على هذه العادة صيفاً وشتاء بلا انقطاع ومما زادني محافظة عليها انني لم اعد اشكو في الشتاء اقل زكام . كل هذه المدة كان الناسور على عهدهِ وحجمهِ وصلابتهِ لا اشعر لهُ باقل وجع . سوى انني عند ما اكون في الجبل في الصيف مدة شهرين يأخذ كل امرء تقريباً يهيج ويكبر قليلاً فاعاودهُ بالماء الفاتر فيسكن ويعود الى سابق عهدهِ . ولكن لم يعرف لهُ سبباً قط في الشتاء الماضي اصابني التهاب شديد في اذني اليمنى

ألمني اكثر من شهرٍ في اثنائه انقطعت عن استعمال الماء البارد خوفاً من ان يضرني في هذه الحالة. وما انقطعت عنهُ حتى أخذ الناسور يرم وينتفخ ويقيح وبعد مقاساة الالم نحو اسبوعٍ استدعيت الطبيب وكواهُ بحجر جهنم. ثم رجع إلى ما كان عليهِ من الهيجان والتقيح ولم يفد الكيُّ شيئاً. فحكم الطبيب بوجوب ذهابي إلى بيروت لاجل المعالجة وفي اثناء ذلك شفيت أذني. فعدت الى استعمال الماء البارد وفي الحال سكن هياج الناسور وعاد إلى عهدهِ الاسبق واذ ذاك ظهر لي جلياً ان الانقطاع عن الماء كان سبب كل هذا التعب وعرفت يقيناً ان تهيج الناسور في الجبل كل سنة لسبب انقطاعي عن استعمال الماء البارد. والى الآن انا باقٍ في راحةٍ من الناسور ومستمرٌّ على استعمال الماء البارد ليس موضعياً فقط بل لكل جسدي

ا . ر

المحاكم او الخصومات

اطلعت على الجزء السابع من المقتطف وما قبلهُ وبعدهُ ورأيت فيها المراسلات المتعلقة بموضوع ازدياد الخصومات وترقي المحاكم بزيادتها ولما رأيت ان الموضوع لا يصح ان يجرى فيهِ مجرًى مضطرداً الا اذا قسم إلى قسمين رأيت ان ابين فكري بهذا الشأن فاقول: ان الخصومات او الدعاوي تقسم إلى قسمين الاول جزائي والثاني حقوقي فازدياد دعاوي القسم الاول دليل قاطع على عدم مدنية الشعب الناشيء عن قلة القصاص الصارم لعدم عدالة المحاكم فاذا جنى زيد جناية وتقاص عليها قصاصاً صارماً لا يعود اليها مرة ثانية ويكون بذلك عبرةً لسواهُ. واذا تدبرت هذا تنج لك ان ازدياد القضايا الجزائية دليل على عدم عدالة المحاكم. واما ازدياد قضايا القسم الثاني فينشأ عن ارتقاء الشعب وعلى الخصوص في معرفة القانون وعن عدالة المحاكم ايضاً وزيادة ثقة الناس بها فاذا كان لزيد على عمرو حقوق وكان زيد لا يدرك لجهلهِ ضياع حقهِ او لا يقدر ان لا يؤيد حقيقة دعواهُ لدى المحكمة ولم يكن لديهِ وكيل دعاوي وكانت ثقتهُ بالمحكمة قليلة فبالطبع يقلع عن دعواهُ و يترك عمراً وشأنهُ. ومعلوم ان وكلاء الدعاوي قليلون بالنسبة إلى عدد الخصومات وليست كل دعوى من حيث اهميتها جديرة ان تنظر بواسطة وكيل دعاوي لان اجر هذا عليها ربما تكون مماثلة فيهما فاذا كان الشعب عارفاً بالقانون واحكامهِ على قدر الامكان ازدادت دعاويهِ كما يظهر من ميزانيات المحاكم في بلاد الدولة العلية وغيرها وكان ذلك دليلاً على ثقة الناس بعدل المحاكم واعتمادهم عدالتها واستقامة مأموريها

جديدة مرج عيون يوسف نمور